

# دور الصناعات الغذائية في الرفع من الصادرات الغذائية في الجزائر -دراسة قياسية للفترة 1990-2022 باستخدام نموذج ARDL -

The role of food industries in increasing food exports in Algeria -An econometric study during the period 1990-2022  
using the ARDL model

أقناروس محمد لمين\*

المركز الجامعي تيبازة- تيبازة

[aguenarous.mohamed@cu-tipaza.dz](mailto:aguenarous.mohamed@cu-tipaza.dz)

تاريخ النشر: 2024/06/27

تاريخ القبول للنشر: 2024/05/15

تاريخ الاستلام: 2024/03/30

## ملخص:

حضي قطاع الصناعات الغذائية باعتباره قطاع استراتيجي هام باهتمام السلطات العمومية في الجزائر، ونتيجة للجهود والبرامج المسطرة، نجد أن صادرات الدولة تتميز بأثر ارتفاع نسبة الصادرات الغذائية، في هذا الإطار جاءت هذه الدراسة التي تهدف هذه إلى تحديد العلاقة قصيرة وطويلة المدى بين الصناعات الغذائية كمتغير مستقل، والصادرات الغذائية كمتغير تابع خلال الفترة 1990-2022، باستخدام نموذج *ARDL*، وخلصت الدراسة القياسية هذه إلى وجود تأثير موجب للصناعات الغذائية على الصادرات الغذائية في الجزائر في الأجل القصير والطويل، كما أن النموذج المقدر للدراسة ذو أهمية إحصائية واقتصادية في ظل صلاحيته واستقراره.

كلمات مفتاحية: الصناعات الغذائية؛ الأمن الغذائي؛ الصادرات الغذائية؛ نموذج *ARDL*؛ الجزائر  
تصنيفات *JEL*: O13, C51, O55, L66.

## Abstract:

The food industry sector, as an important strategic sector, has received the attention of public authorities in Algeria, as a result of the efforts and programs undertaken, we find that the country's exports are characterized by the impact of a high proportion of food exports. In this context, this study aims to determine the short- and long-term relationship between food industries as an independent variable, and food exports as a dependent variable during the period 1990-2022, using the ARDL model. This benchmark study concluded that there is a positive impact of food industries on food exports in Algeria in the short term and long term, and the model estimated for the study, is of statistical and economic importance in light of its validity and stability.

**Keywords:** Food Industry; Food Security, food exports; ARDL model; Algeria.

**Jel Classification Codes:** L66, O13, C51, O55.

\* المؤلف المراسل.

## 1. مقدمة:

يعتبر قطاع الصناعة جزءاً أساسياً من الاقتصاد كونه يساهم بشكل كبير من القطاعات الهامة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتحقيق النمو الاقتصادي للدول، حيث أصبحت الدول تتنافس لأجل تطويره وزيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، كما يعتبر القطاع بمثابة المؤشر الأساسي في قياس التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لأي دولة، كما أن تطوير القطاع الصناعي لا يتم إلا من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة وتنمية الموارد البشرية ومواكبة التكنولوجيات العالمية الحديثة بما يساهم في تطوير القدرات الإنتاجية وتعظيم القدرات التصديرية للقطاع الصناعي، إذ أن الصناعة الوطنية أصبحت سلسلة متواصلة من عمليات التركيب، التجميع والتعليب، دون الخوض في عمليات الإنتاج الحقيقية.

تهدف الاستراتيجيات الوطنية الجديدة إلى تنمية صناعية محلية، وتعد الصناعات الغذائية فرع استراتيجي فعال لقطاع الصناعة التحويلية، حيث تساهم بشكل كبير في تكوين الثروة وتوفير الغذاء وخلق فرص الشغل، كما تعد جسراً يربط بين مجموعة من القطاعات الحيوية، هي الفلاحة، الصناعة والخدمات، والتي تقوم أساساً على تحويل المصادر الغذائية الحيوانية و/أو النباتية إلى سلع ومنتجات غذائية جديدة بهدف إشباع حاجات أكثر وتلبية في غير موسمها من خلال تخزينها لفترات أطول دون تلف.

وبفضل الموارد الفلاحية المتعددة التي تزخر بها الجزائر، قامت السلطات الوطنية بتدعيم قطاع الصناعات الغذائية بعدة برامج تنموية ليصبح أحد ركائز الصناعة التحويلية من جهة وتحسين المستوى المعيشي للمواطن من جهة أخرى، فمن خلال نمو ونجاح هذا الفرع من الصناعات يتحقق مبدأ ضمان الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

1.1. إشكالية الدراسة: للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع تم طرح السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة الصناعة الغذائية في ترقية الصادرات الغذائية في الجزائر خلال الفترة 1990-2022؟

2.1. فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة، تم طرح الفرضية التالية:

"هناك استجابة في الصادرات الغذائية للتغيرات الحاصلة في قطاع الصناعات الغذائية في الجزائر خلال الفترة 1990 – 2022"

3.1. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مفهوم وواقع قطاع الصناعات الغذائية في الجزائر خلال فترة الدراسة؛
- قياس مدى مساهمة الصناعات الغذائية في تنمية وزيادة معدل الصادرات الغذائية في الجزائر.

## 4.1. المنهج المتبع

للإحاطة بموضوع الدراسة والإجابة عن الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الكمي لدراسة وتحليل أثر قطاع الصناعات الغذائية على الصادرات الغذائية في الجزائر خلال الفترة (1990-2022).

## 5.1. الدراسات السابقة

❖ دراسة قش فائزة (2018): تم تسليط الضوء على الصناعات الغذائية كأحد أهم الأنشطة الاقتصادية بدول العالم ومن بين أهم القطاعات الفعالة في الصناعات الغذائية في إطار النظام الغذائي الحالي، بحيث تم التطرق من خلال الدراسة إلى المحركات التي تعمل على تطويرها في ظل توجهاتها المعاصرة، وقد خلصت الدراسة إلى أن الصناعات الغذائية

تعد القطب الحيوي للنظام الغذائي الحالي، وتطويرها يتطلب مجموعة من العوامل ومن أهمها الابتكار، التكنولوجيا، كفاءة اللوجستيك ونجاعة سياسات الصناعات الغذائية (قش، 2019).

❖ دراسة مهدي، بن زيدان (2019): هدف الباحثين في دراستهم الى ايجاد سبل تطوير الصناعة الجزائرية، والتي تعمل على تخفيف حدة التبعية للقطاع النفطي، تم تسليط الضوء من قبل الباحثين على الصناعة الغذائية باعتبارها واحدة من أبرز الصناعات التحويلية الرئيسية، حيث تلعب دورا هاما في زيادة الإنتاج المحلي والدخل الوطني، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ويتم ذلك من خلال فحص وتحليل هيكل وأفاق قطاع الصناعات الغذائية، وتقديم السبل لتعزيز قدراتها التنافسية.

حيث قامت الدراسة على تحليل الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2008 الى 2016، ومن بين الاستنتاجات التي توصلوا إليها هي أن قطاع الصناعات الغذائية لا يزال بحاجة إلى استغلال الإمكانيات المتاحة باختلافها وتنوعها للاستجابة لحاجيات السوق الوطني، باعتماد سلسلة من التدابير الاستيعابية، يمكن تحقيق النمو المستدام والوصول إلى المستوى الذي وصلت إليه الشركات العالمية في هذا المجال. (مهدي وبن زيدان، 2019)

❖ دراسة (2021) K. M. Jemima Nilofar, P. Vidyapriya, M. Mohanasundari: دراسة حول تأثير قطاع الصناعات الغذائية على الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات والنمو الاقتصادي في الهند، وأكدت هذه الدراسة على أهمية مساهمة هذا القطاع الحيوي في المؤشرات المختارة، وتأثير موجب ومعنوي احصائيا خلال فترة الدراسة (Jemima Nilofar, Vidyapriya, & Mohanasundari, 2021).

## 2. الإطار النظري للدراسة البحثية

تعد الصناعات الغذائية واحدة من أهم قطاعات الصناعة التحويلية، وتعتبر من الأسس الرئيسية لتشكيل البعد الاقتصادي والاجتماعي للدول، إذ تسهم بشكل ملحوظ في تأمين الغذاء وتعزيز الاكتفاء الذاتي للمنتجات الغذائية الحيوانية والنباتية، ما يسمح بتنمية ودفع عجلة تصدير المنتجات الغذائية.

### 1.2 مفهوم الصناعة الغذائية: تعرف الصناعات الغذائية على أنها:

ذلك الفرع الصناعي الذي يقوم بتحويل المواد الأولية الفلاحية وفقا لمواصفات محددة، وبفضل طرق التحويل الحفظ، والتصبير، يمكن زيادة مدة صلاحية المنتجات الغذائية الحيوانية و/أو النباتية، مما يتيح استخدامها لفترات أطول وذلك وفقا لشروط صحة وسلامة المستهلك التي تفرضها التطور الحضاري (حاجي و بوعزيز، 2017، صفحة 406).

علم الصناعات الغذائية عبارة عن مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية تبحث في مختلف المواضيع والاعتبارات ذات العلاقة بالغذاء في مراحل الإنتاج، التخزين، التسويق، والتوزيع في مراحلها النهائية (جاسم، 1975، صفحة 12).

### 1.1.2 الأهمية الاقتصادية للصناعات الغذائية:

قطاع الصناعات الغذائية يحظى بأهمية بالغة ضمن اقتصاديات دول العالم، بصفته أحد الفروع الرئيسية لقطاع الصناعة التحويلية، التي تسعى الدول الى رفع مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي، وتتجلى أهمية الصناعات الغذائية من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- تحويل المادة الغذائية سريعة التلف إلى مادة تتمتع بمدّة صلاحية أطول باستخدام تقنيات حديثة؛
- تساعد على توفير فرص عمل للكثير من العاملين في حدود 20% من القوى العاملة في النشاط الصناعي؛
- وجود مشاريع للصناعات الغذائية يساهم في الحفاظ على المنتوجات الفلاحية الفائضة عن حاجة الاستهلاك؛

- تعمل على تحقيق فائض في الإنتاج الفلاحي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات وتقليص الاستيراد؛
- تحقيق فائض في الإنتاج وتوظيف هذه الفوائض من الإيرادات لتحقيق التنمية بقطاعات الأخرى؛
- تساعد الصناعات الغذائية في تحصيل العملات الأجنبية من خلال فائض الإنتاج الحيواني والنباتي الذي يصدر إلى دول العالم مما يعطي نوع من التنوع الاقتصادي.

#### 2.1.2 خصائص ووظائف الصناعات الغذائية:

تتميز الصناعات الغذائية بمجموعة من الخصائص الفريدة التي تميزها عن غيرها من الصناعات التحويلية ذكر منها ما يلي (خلف الله و عياش، 2020، صفحة 168):

- الاعتماد على المدخلات الفلاحية كمدخلات رئيسة في الصناعة؛
- تتميز منتجات الصناعات الغذائية بالتنوع والتطور لعدة أسباب أهمها تنوع الاحتياجات الغذائية، تغير أذواق المستهلك والتوجه للغذاء الصحي، كما تعمل على مواكبة وتغطية رغبات المستهلكين؛
- سوق منتجات الصناعات الغذائية متجانس، بحيث يكون التمييز قائم على أساس عوامل مختلفة أهمها تفضيلات معينة للعلامة التجارية، الطلبات على المنتجات ذات القيمة الغذائية الصحية، عبوة وتصميم المنتجات وأسعارها، ومن ثم تتعدد الكمية المطلب تبعا للقدرة الشرائية ولأذواق المستهلكين؛
- تمتاز الصناعات الغذائية بكثافة استخدام اليد العاملة كونها تتطلب مراقبة دقيقة وعمل دقيق يقوم به العامل، بالإضافة إلى صغر حجم الوحدات المنتجة مع التركيز على التكلفة الرخيصة؛
- تعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال توفير الأمن الغذائي وبالتالي توفير مصادر مالية للمنتجين والمصنعين ما يعزز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي؛
- تعمل على تشجيع صناعات أخرى ذات الصلة، من خلال الطلب على الآلات والمعدات، تبادل الخبرات والتطور التقني، مما يسمح بتنوع الاقتصاد من مرونته واستقراره.

#### 2.2. ماهية الأمن الغذائي

استحوذت قضية الغذاء على اهتمام الكثير من المفكرين على الصعيدين العالمي والعربي، ومن خضم ذلك ظهرت مفاهيم جديدة لقضية الأمن الغذائي نتطرق إليها فيما يلي:

#### 1.2.2 مفهوم الأمن الغذائي

مصطلح الأمن الغذائي حديث الاستعمال، إلا أنه يحظى بالاهتمام من قبل المنظمات الدولية والباحثين، فمفهوم الأمن الغذائي مرتبط بمجموعة من المفاهيم اللصيقة به والمتمثلة في النقاط التالية:

#### 2.2.2 أمان الغذاء

يعرف منظمة الصحة العالمية أمان الغذاء كمجموعة من المعايير الضرورية التي يجب توافرها خلال عمليات إعداد الغذاء لضمان أن تكون حالة الغذاء آمنة للاستهلاك ولا يسبب ضررا صحيا، بمعنى يكون موثوقا به وصحيا للاستهلاك، فأمان الغذاء من مرحلة الإنتاج الفلاحي حتى لحظة الاستهلاك. (الوطني للمعلومات، 2005، صفحة 2).

### 3.2.2 الاكتفاء الذاتي الغذائي

يتم تعريف الاكتفاء الذاتي الغذائي كالمقدرة على الاعتماد الكامل على الذات واستخدام الموارد والإمكانيات المتاحة محليا في تلبية الاحتياجات الغذائية. (الوطني للمعلومات، 2005، صفحة 2). وهو سد الحاجات الغذائية عن طريق إنتاجها محليا، أما درجة الاكتفاء الذاتي هي نسبة إنتاج الغذاء المحلي إلى استهلاكه المحلي، فهي مقياس يستخدم لتحديد مدى قدرة دولة على تلبية احتياجاتها الغذائية من الإنتاج المحلي، دون الحاجة إلى الاعتماد الواردات الغذائية.

يمكن اعتبار مفهوم الاكتفاء الذاتي مفهوما علميا إذا لم يتم وضعه في إطار جغرافي محدد، لكن مع وجود تحرير التبادل التجاري فإن مفهوم الاكتفاء الغذائي يتعارض مع تطوير العلاقات التجارية في المجال الغذائي بين الدول، لذلك فإن معظم الباحثين يستعملون مفهوم الأمن الغذائي كمصطلح بديلا للاكتفاء الذاتي.

### 4.2.2 الأمن الغذائي:

- يعرف البنك الدولي الأمن الغذائي بأنه أكثر من مجرد توفير كمية كافية من الغذاء للأفراد في جميع الظروف والأوقات، بل يمثل الحصول على غذاء بجودة عالية وتغذية متوازنة، مما يضمن حياة نشطة وصحية، وتشمل جوانبه الأساسية أيضا القدرة على الوصول إلى هذا الغذاء بسهولة وبتكلفة معقولة، مما يحقق العدالة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات. (رانية ثابت، 2008، صفحة 288)
- تعرفه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بأنه يوجد الأمن الغذائي عندما تكون لجميع السكان في جميع الأوقات فرصة الحصول على غذاء كافي وسليم بما يفي باحتياجاتهم وأفضليتهم الغذائية للتمتع بحياة نشطة وصحية. (<http://www.fao.org/spfs-home/ar>، 2020).
- تعرفه منظمة المنظمة العربية للتنمية والزراعة بأنه توفير وضمان توفير الكميات اللازمة من الغذاء الحيواني و/أو النباتي بصورة مستمرة لضمان النشاط والصحة لجميع الأفراد يعتمد أولا على الإنتاج المحلي، مع مراعاة الميزة النسبية لكل دولة في إنتاج المواد الغذائية، وتوفيرها لكافة أفراد المجتمع بأسعار مناسبة لقدراتهم الشرائية. (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2009، صفحة 16).

### 3.2 ماهية الصادرات الغذائية:

التصدير هو عملية من خلالها تقوم المؤسسة ببيع منتجاتها من السلع و/أو الخدمات في السوق الدولية إما مباشرة للمستهلك أو عن طريق وكلاء يتكفلون بإيصال المنتج للاستخدام أو للاستهلاك. أي يمكن القول بأن الصادرات هي تلك العملية التي تقوم على بيع وإرسال سلع وخدمات وطنية إلى خارج الوطن كما تعرف أيضا على أنها انتقال السلع وكل الخبرات والممتلكات المادية، من بلد المنشأ إلى بلدان أخرى في أسواق عالمية. كما تعرف أيضا بأنها مبيعات البضائع الخارج، وبالمفهوم الكنزي تمثل الصادرات حقنا في الدورة الاقتصادية، وتغييراتها الإيجابية التي تنتج عنها زيادة في الدخل الوطني والعمالة، كما أنها ثمن للحصول على الواردات الضرورية للنشاط الاقتصادي (علي، 2011).

وبالتالي الصادرات الغذائية هي العملية التي تقوم على بيع المواد الأولية الفلاحية المحولة والصالحة للاستعمال أطول مدة ممكنة في السوق الدولية.

3. نمذجة واختبار علاقة التكامل المشترك بين الصناعات الغذائية والصادرات الغذائية للفترة 2022/1990 بواسطة نموذج ARDL:

في هذا الجزء سوف سنحاول بناء نموذج يقيس مساهمة الصناعات الغذائية في الصادرات الغذائية الجزائرية للفترة 2022-1990، وذلك وفق النموذج التالي:

حيث: *EXPALI*: الصادرات الغذائية؛ *INDALI*: الصناعات الغذائية؛

### 1.3 الشروط القبلية

بعد صياغة النموذج يجب دراسة استقرارية السلاسل، وتحديد الفترات المثلى للإبطاء، باعتبارها أهم الشروط الأساسية في بناء العلاقات الإحصائية.

#### 1.1.3 بناء النموذج

يمكن تطبيق اختبار ARDL، ويكتب نموذج الدراسة على الشكل التالي:

### 2.1.3 اختبار جذر الوحدة

في نموذج ARDL لا بد أن تكون درجة تكامل المتغيرات إما  $I(0)$  أو  $I(1)$ ، وهو ما يمكن توضيحه من نتائج الجدول رقم 01 لدراسة الاستقرار بالاعتماد على اختبار Phillips-Perron، والواضح فإن متغيرات الدراسة مستقرة عند الدرجة الأولى.

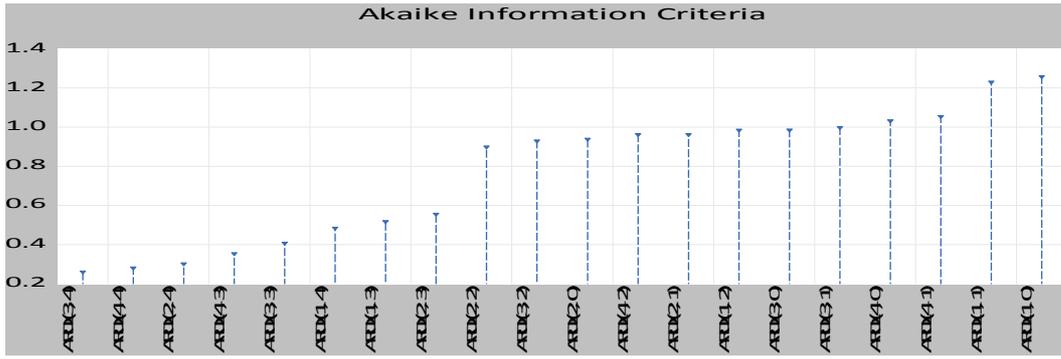
UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)			
Null Hypothesis: the variable has a unit root			
	At Level	EXPALI	INDALI
With Constant	t-Statistic	-1.2872	-1.8287
	Prob.	0.6232	0.3600
		n0	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-4.2562	-0.0923
	Prob.	0.0104	0.9926
		**	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	0.5672	2.1297
	Prob.	0.8335	0.9904
		n0	n0
At First Difference			
	d(EXPALI)	d(EXPALI)	d(INDALI)
With Constant	t-Statistic	-5.8117	-4.6277
	Prob.	0.0000	0.0008
		***	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.7756	-6.1813
	Prob.	0.0003	0.0001
		***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-11.2117	-3.3820
	Prob.	0.0000	0.0014
		***	***

**Notes:**  
a: (\*)Significant at the 10%; (\*\*)Significant at the 5%; (\*\*\*) Significant at the 1% and (no) Not Significant  
b: Lag Length based on SIC  
c: Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values.

**This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:**  
**Dr. Imadeddin AIMosabbeh**  
College of Business and Economics  
Qassim University-KSA

### 3.1.3 فترات الإبطاء المثلى للنموذج:

يمكن توضيح مجموع النماذج الممكنة عند تغيير درجات إبطاء متغيرات النموذج، حسب إحصائية Schwarz (Information Criterion)، أي أن النموذج ARDL(3.4) هو الأمثل لامتلاكه أقل قيمة حسب إحصائية Akaike (Information Criterion)، وهو ما يوضحه الشكل التالي:



### 2.3 تشخيص البواقي

لا اعتماد النموذج  $ARDL(3,4)$  في دراسة الآثار قصيرة وطويلة الأجل للنموذج المقدر لا بد من التأكد من صلاحيته وجودته، وذلك خلال استخدام الاختبارات التالية:

جدول 02: اختبارات جودة النموذج

الإحصائية	القيمة	الاحتمال
التوزيع الطبيعي Normality test		
Jarque-Bera	0.24	0.88
الارتباط الذاتي Serial correlation LM test		
Obs*R-squared	4.27	0.11
ثبات التباين Heteroskedasticity test (ARCH)		
Obs*R-squared	0.28	0.59

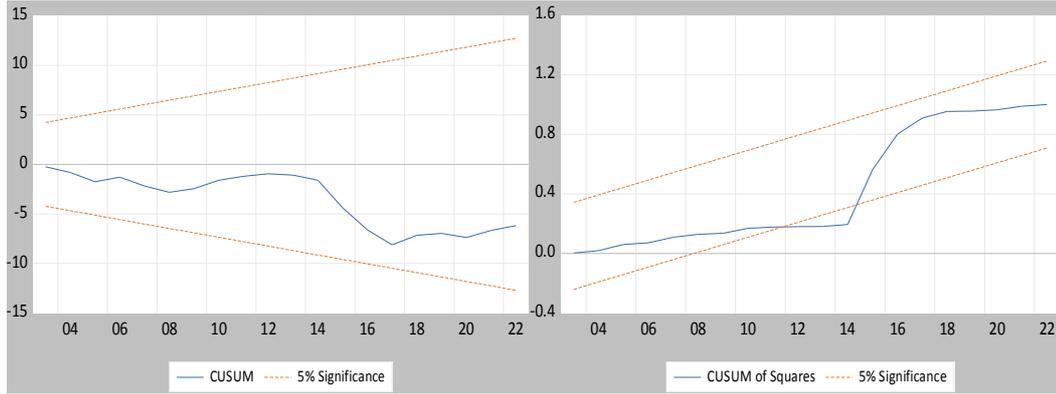
المصدر: أنظر الملاحق 03-01

من الجدول نلاحظ:

- بالنسبة للتوزيع الطبيعي: حسب قيمة  $J-B=0.24$  اقل من  $\chi^2=5.99$  (و  $\alpha$  غير معنوية  $(>0.05)$ ) فان: بواقي النموذج يتبعون التوزيع الطبيعي.
- بالنسبة للارتباط الذاتي للأخطاء: حسب  $LM\ test$ ، فإن احتمال كاي مربع أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.
- بالنسبة لتجانس التباين: حسب هذا الاختبار فإن احتمال كاي مربع أكبر من 0.05، ومنه نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: تجانس وثبات التباين عبر الزمن.

### 3.3 اختبار الاستقرار:

من أجل دراسة الاستقرار الهيكلي للنموذج المقدر لا بد من تتبع حركة بواقي النموذج، وكذا مربعات بواقي النموذج، كما هو موضح في الشكل التالي:



بما أن: التمثيل البياني في كل من: CUSUM Test، و CUSUM of Squares Test نجده داخل الحدود المثلى، فإن ذلك يثبت الاستقرار الهيكلي للنموذج.

#### 4.3 إختبار مقدرات النموذج في المدى القصير والطويل

لتحديد العلاقة المقدرة ولأجل تحديد الآثار في الأجلين القصير والطويل، لا بد من دراسة وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج.

#### 1.4.3 إختبار التكامل المشترك باستعمال منهج Bounds Test

الجدول التالي يوضح نتائج اختبار التكامل المشترك باستعمال منهجية Bounds Test:

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic k	11.10110 1	Asymptotic: n=1000		
		10%	3.02	3.51
		5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Actual Sample Size	29	Finite Sample: n=35		
		10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		Finite Sample: n=30		
		10%	3.303	3.797
		5%	4.09	4.663
		1%	6.027	6.76

حسب نتائج الجدول فإن القيمة المحسوبة ل-F أكبر من القيم الحرجة عند معظم مستويات المعنوية، ومنه وحسب النتائج المتوصل إليها بالجدول نقوم برفض الفرض العدمي الذي ينص على: عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات وبالتالي فهذا معناه وجود علاقة توازنية طويلة الأجل.

#### 2.4.3 دراسة طبيعة العلاقة قصيرة الأجل: يوضح الملحق رقم 04:

- أن الصناعات الغذائية تؤثر على الصادرات الغذائية في الأجل القصير، وتأثير موجب ذو دلالة إحصائية، وهو ما يتوافق والنظرية الاقتصادية، إذ كلما ارتفعت قيمة الصناعات الغذائية بوحدة واحدة ارتفعت الصادرات الغذائية بـ 1.93 وحدة وهي نسبة مهمة جدا بالنسبة للاقتصاد الوطني في ظل ارتفاع الإنتاج الفلاحي المكمل للصناعات الغذائية، وفي ظل توجه

الحكومة الجزائرية لدعم هذه الصناعات التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات الغذائية باختلاف وتعدد أصنافها.

- توضح النتائج أيضا، أن هناك علاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين الصادرات الغذائية وقطاع الصناعات الغذائية وهذا راجع للخطأ المقدر سالب الإشارة والمعنوي إحصائيا وكانت قيمته  $(\text{CoIntEq}(-1)=-0.37)$ .

وهو يقيس نسبة اختلال التوازن في المتغير التابع التي يمكن تصحيحها من فترة زمنية لأخرى، والإشارة السالبة (-) تعمل على تدعيم وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين المتغيرات.

3.4.3 دراسة طبيعة العلاقة طويلة الأجل: يوضح الملحق رقم 05:

- أن الصناعات الغذائية تؤثر على الصادرات الغذائية في الأجل الطويل، وتأثير موجب ذو دلالة إحصائية، وهو ما يتوافق والنظرية الاقتصادية، إذ كلما ارتفعت قيمة الصناعات الغذائية بوحدة واحدة ارتفعت الصادرات الغذائية بـ 1.40 وحدة وهو ما أكدته الدراسة التحليلية من خلال مساهمة قطاع الصناعات الغذائية في الصادرات الغذائية في ظل انتعاش هذا القطاع باعتباره أحد مؤشرات الأمن الغذائي.

#### 4. تحليل النتائج

بعد الدراسة النظرية والتطبيقية يمكن عرض التحليل التالي:

- سنة 1990 تبنت الجزائر الخيار الليبرالي في اتخاذها لمجموعة من الإصلاحات ذات الطبيعة الليبرالية، من أهمها إعادة هيكلة مؤسسات الصناعات الغذائية، فلم تستطع الجزائر تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة مما أدى إلى زيادة الضغوط المالية؛

- بأواخر سنة 2019، وضعت الجزائر إستراتيجيات جديدة لإحياء الإنتاج الصناعي، تجلت في الوثيقة الحاملة لـ " إستراتيجية وسياسات للإحياء والتطوير الصناعي "؛

- بعد سنة 2002، بفضل ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، شهدت الجزائر فترة من الاستقرار المالي والازدهار (بحسب وجهة نظرنا)، فارتكزت الاستراتيجيات الاقتصادية على تعميق الإصلاحات وترقية الاستثمارات؛

- بداية عام 2020، اتخذت الجزائر خطوات جديدة في وضع استراتيجيات للإنعاش الصناعي، تهدف إلى تحديث وتطوير القطاع الصناعي الجزائري، حيث ركزت على مجموعة من الفروع الإستراتيجية من بينها الصناعة الأغذية. (الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، 2020)؛

- بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-98 المؤرخ في 01 مارس 2012، تم إنشاء مراكز تقنية للصناعات الغذائية (CTIAA)، تقدم مجموعة من الخدمات التي تعزز تطوير المنتجات الغذائية وتشجيع المشاركين في هذا القطاع، تعكس أهمية المحافظة على خصائص المنتج الغذائي، تعتبر أول مركز تقني للصناعات الغذائية.

#### 5. خاتمة:

يتميز قطاع الصناعات الغذائية بالجزائر بها مشية المكانة حسب الدور الذي يؤديه في الاقتصاد الوطني، وبضعف مساهمته في صادرات الوطن وبالخصوص الصناعة الغذائية، يتطلب إعادة نظر شاملة في السياسات التنموية، والتركز على تعزيز دور المؤسسات الصناعية من خلال وضع سياسات مبنية على المقومات والإمكانيات المتاحة في الاقتصاد الوطني، مع تصميم سياسات اقتصادية تعزز أداء المؤسسات وتعمق نمو الصادرات الغذائية، ويتوجب أيضا وضع استراتيجيات لمساعدة المؤسسات على مواجهة المنافسة والتحديات الدولية وتعزيز صادرات الصناعات الغذائية.

وبالنسبة للدراسة التطبيقية، من خلال هذه الدراسة تم الكشف عن أثر الصناعات الغذائية على الصادرات الغذائية في الجزائر للفترة 1990-2022 وفق نموذج ARDL، إذ أكدت نتائج الدراسة على أن: قطاع الصناعات الغذائية ساهم بشكل كبير وبفترات متذبذبة في تنوع الصادرات الغذائية، وهذا في ظل الدعم الممنوح من قبل الحكومة لهذا القطاع الحيوي، الذي يعتبر بديلا هاما للأمن الغذائي في ظل ضعف مردودية الإنتاج الفلاحي.

ومن دراستنا النظرية والتطبيقية وبعد اطلاعنا على مختلف الدراسة الخاصة بالموضوع، خلصنا للنتائج التالية:

- ✓ تطور تصدير المنتجات الغذائية الجزائرية يسير بوتيرة متذبذبة؛
- ✓ الصناعات الغذائية تؤثر على الصادرات الغذائية في الأجل القصير، وتأثير موجب ذو دلالة إحصائية، وهو ما يتوافق والنظرية الاقتصادية؛
- ✓ هناك علاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين الصادرات الغذائية وقطاع الصناعات الغذائية؛
- ✓ الصناعات الغذائية تؤثر على الصادرات الغذائية في الأجل الطويل، وتأثير موجب ذو دلالة إحصائية، وهو ما يتوافق والنظرية الاقتصادية.

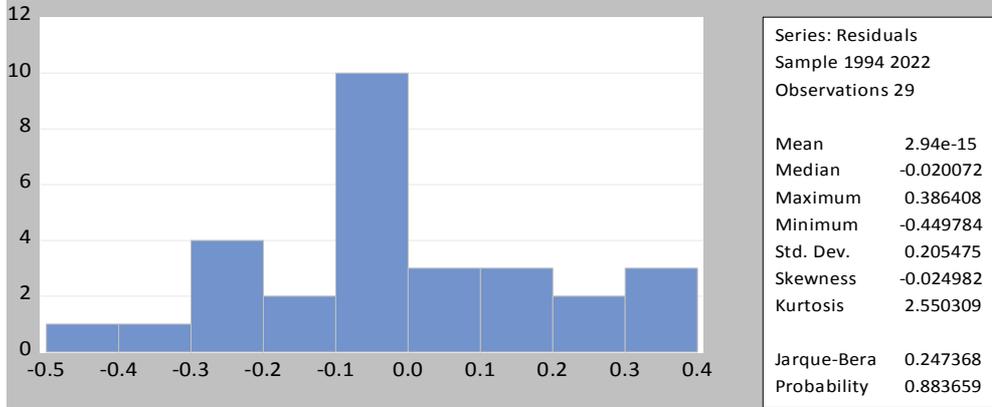
من خلال النتائج السابقة يمكن تقديم جملة من المقترحات نقدمها من خلال ما يلي:

- اللجوء الى استراتيجيات صناعية تفاعلية، بتوجيه الصناعات التحويلية نحو الفروع التي تمتلك فيها الجزائر ميزة تنافسية؛
- الاهتمام بالعنصر البشري، من خلال تحفيز القدرات من أجل زيادة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في نسبة الصادرات، بالتركيز على الابداع والابتكار في الاستراتيجية الصناعية؛
- وضع آليات وأساليب جديدة مرنة لتمويل المشاريع وتشجيع المؤسسات على تحديث معدات الصناعات التحويلية؛
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة والجمركة فيما يخص الصناعات الغذائية الموجهة للتصدير؛
- دعم قطاع الفلاحة من خلال سهولة منح قروض بدون فوائد لفائدة المستثمرات الفلاحية والمربين.

## 6. قائمة المراجع:

1. <http://www.fao.org/spfs-home/ar>. (2020).
2. Jemima Nilofar, K., Vidyapriya, P., & Mohanasundari, M. (2021). Impact of food processing industry on economic growth, FDI and exports in India. AIP Conference Proceedings, 2387(01), pp. 46-52.
3. أسماء حاجي، وناصر بوعزيز. (2017). دور الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة الفترة 2009-2015. مجلة جولييات. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. 10(02)، الصفحات 403-422.
4. الدروبي رانية ثابت. (2008). واقع الأمن الغذائي العربي وتغيراته المحتملة في ضوء المتغيرات الاقتصادية الدولية. مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والإدارية، 24(01)، الصفحات 280-290.
5. المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2009). مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي، العدد 01+02، الصفحات 1-50.
6. الوطني للمعلومات. (2005). الأمن الغذائي، الجمهورية اليمنية.
7. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (2020). جوان 24 03. <http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-l-industrie>. Consulté le 24 03 2024, sur <http://www.andi.dz>.
8. حامد عبد الله جاسم. (1975). الصناعات الغذائية. العراق: جامعة بغداد، الطبعة الثانية.
9. خلف الله، ي. & عياش، ز. (2020). واقع تنمية الصناعة الغذائية في الجزائر وآفاق تطويرها في مطلع 2025 دراسة قياسية حالة الجزائر. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 10(03)، pp. 160-172.
10. علي، د. ح. (2011). مبادئ الاقتصاد الكلي (Vol. 2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
11. فائزة قش. (2019). توجهات ومحركات تطوير الصناعات الغذائية. مجلة دراسات اقتصادية، 06(01)، الصفحات 140-163.

ملحق 01 : للبقايا الطبيعية التوزيع



Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags			
F-statistic	1.556504	Prob. F(2,18)	0.2380
Obs*R-squared	4.275906	Prob. Chi-Square(2)	0.1179
Test Equation:			
Dependent Variable: RESID			
Method: ARDL			
Date: 03/19/24 Time: 13:03			
Sample: 1994 2022			
Included observations: 29			
Presample missing value lagged residuals set to zero.			

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.263130	Prob. F(1,26)	0.6123
Obs*R-squared	0.280531	Prob. Chi-Square(1)	0.5964
Test Equation:			
Dependent Variable: RESID^2			
Method: Least Squares			
Date: 03/19/24 Time: 13:04			
Sample (adjusted): 1995 2022			
Included observations: 28 after adjustments			

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(EXPALI)				
Selected Model: ARDL(3, 4)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 03/19/24 Time: 12:51				
Sample: 1990 2022				
Included observations: 29				
ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(EXPALI(-1))	-0.441141	0.130523	-3.379786	0.0030
D(EXPALI(-2))	-0.188902	0.111496	-1.694245	0.1057
D(INDALI)	1.034503	0.817037	1.266164	0.2200
D(INDALI(-1))	1.930791	0.695756	2.775096	0.0117
D(INDALI(-2))	-3.781455	0.936540	-4.037686	0.0006
D(INDALI(-3))	-1.892413	0.769300	-2.459914	0.0231
CointEq(-1)*	-0.373590	0.061724	-6.052573	0.0000
R-squared	0.873680	Mean dependent var	0.071702	
Adjusted R-squared	0.839229	S.D. dependent var	0.578125	
S.E. of regression	0.231807	Akaike info criterion	0.120679	
Sum squared resid	1.182155	Schwarz criterion	0.450716	
Log likelihood	5.250158	Hannan-Quinn criter.	0.224042	
Durbin-Watson stat	1.684928			

المصدر : مخرجات *EViews 12*

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(EXPALI)				
Selected Model: ARDL(3, 4)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 03/19/24 Time: 12:51				
Sample: 1990 2022				
Included observations: 29				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.451494	0.683145	-0.660906	0.5162
EXPALI(-1)*	-0.373590	0.121523	-3.074222	0.0060
INDALI(-1)	0.524803	0.208884	2.512413	0.0207
D(EXPALI(-1))	-0.441141	0.153664	-2.870815	0.0094
D(EXPALI(-2))	-0.188902	0.123327	-1.531707	0.1413
D(INDALI)	1.034503	0.977445	1.058375	0.3025
D(INDALI(-1))	1.930791	0.736587	2.621267	0.0164
D(INDALI(-2))	-3.781455	1.000745	-3.778639	0.0012
D(INDALI(-3))	-1.892413	0.861765	-2.195973	0.0401
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
INDALI	1.404758	0.242254	5.798706	0.0000
C	-1.208530	1.613184	-0.749158	0.4625
EC = EXPALI - (1.4048*INDALI - 1.2085)				